

طرق التوثيق

هناك طرق عديدة للتوثيق، وهناك قائمتان يمكن للباحث فيهما توثيق المصادر والمراجع، هما:

١- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش .

٢- قائمة المصادر والمراجع .

أولاً: الحواشي أو الهوامش

يستعمل مصطلح حاشية ومصطلح هامش استعمالاً مترادفاً، فلفظ هامش يطلق على حاشية الشيء (الكتاب مثلاً)، كما أن حاشية الشيء تدل على طرفه الأقصى أو ناحيته.

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات.

تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية.

١- **حواشي المحتوى:** وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أكان أسفل الصفحة أو في

نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم للأغراض التالية:

أ- للتعليق على فقرة معينة سواء اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.

ب- للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.

ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

٢- **الحواشي المرجعية:** هي تلك الحواشي التي تظهر سواء أكان أسفل الصفحة أو في

نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد بيانات النشر الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

عناصر التوثيق

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها (بيانات النشر) هي نفسها تقريباً في تلك المعايير، ويمكن الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقديمًا وتأخيرًا، وهذه العناصر هي:

- عنوان الكتاب

- اسم المؤلف

- اسم المحقق

- رقم الطبعة
- مكان النشر
- اسم الناشر
- سنة النشر
- رقم الجزء
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

قواعد كتابة الحواشي

يتم كتابة العناصر المذكورة أعلاه حسب الترتيب التالي:

- رقم الحاشية، ويكون مطابقاً لرقم الاقتباس في متن البحث.
- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من المصدر نفسه، فتذكر شهرة المؤلف، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

موقع الهوامش

بعكس قائمة المراجع، هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بالطريقة نفسها في كافة أجزاء البحث. فيما يلي شرح المواقع الثلاثة.

١. أسفل الصفحة: يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (١) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول ٣ سم تقريباً.

٢. نهاية الفصل: يتم إعطاء رقم متسلسل لكل فصل من فصول البحث على حده، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (١)، ويستمر بأرقام متسلسلة متتابعة حتى نهاية الفصل، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

٣. **نهاية البحث:** يتم إعطاء رقم متسلسل لكافة فصول البحث، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (١)، ويستمر بأرقام متسلسلة حتى نهاية كافة فصول البحث، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

يمكن ملاحظة أن الطريقة الأولى تمتاز عن الطريقتين الأخريين في سهولة إجراء التعديل في النصوص الخاصة بالصفحة نفسها، وكذلك إمكانية حذف اقتباس أو إضافة آخر، وتبعاً لذلك يمكن حذف أو إضافة الهامش الخاص بهما، بينما تقتضي الطريقتان الأخريان تعديل كافة الأرقام.

قواعد كتابة الحواشي

١- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.

٢- في حال تكرار الاقتباس في الورقة نفسها بتسلسل بعده مباشرة نذكر عبارة (المصدر نفسه).

٣- أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

٤- أن تكون متسقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نسق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.

٥- أن تتضمن بيانات النشر المعلومات الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه.

٦- الرجوع دائماً إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

ثانياً: قائمة المصادر والمراجع

تشبه قائمة المصادر والمراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:

١- يتم كتابة اسم المؤلف مقلوباً: مثلاً (محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري) ، يكتب كما يلي: الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي.

- ٣- يتم ترتيب قائمة المصادر والمراجع هجائياً بحسب عنوان الكتاب أو بحسب شهرة المؤلف، ما عدا القرآن الكريم فله الصدارة في الحالتين.
- ٤- يتم كتابة المرجع أو المصدر مرة واحدة فقط في قائمة المصادر والمراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي بحسب تعدد مرات الاقتباس.
- ٥- لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلاً.
- ٦- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد وكان الترتيب فهرسة المصادر والمراجع بحسب شهرة المؤلف، نستعيز عن شهرة المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول ٢سم (٥ فراغات).
- ٧- في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل:

د ن: دون ناشر.

د ت: دون تاريخ.

د م: دون مكان نشر.

الفرق بين المصادر والمراجع:

المصدر

المرجع

- | | |
|--|--|
| ١- هو كتاب أساسي يأخذ الموضوع كاملاً | ١- هو كتاب ثانوي يساعد على إتمام مادة البحث |
| ٢- المادة الموجودة فيه غالباً ما تكون بحاجة إلى شرح وتوضيح | ٢- غالباً ما تكون المادة الموجودة تشرح القديم وتبينه |
| ٣- من حيث الزمن غالباً ما يكون أسبق من المرجع | ٣- من حيث الزمن غالباً ما يكون أحدث من المصدر |
| ٤- يحتوي أساسيات علم معين | ٤- يكون مجموعاً من عدة مصادر |
| ٥- يفضل قراءته كاملاً | ٥- لا يجب قراءته كاملاً |
| ٦- المصدر هو أصل المعلومة ومنبعها | ٦- يكون ناقلاً للمعلومة وشارحاً لها. |